ومن ربك نمرود فلطمته لطمة وقالت اسكت ورجعت الى زوجها وقالت
يا ازر اراءيت الغلام الذي يتحدث به انه يدين بدين غير دين
اهل الارض قال لا قالت له هو ابنك ثم اخبرته بامره وبمكانه
فاتاه ابوه ونظره وفرح به وقال له انت ولدي فقال ابرهيم
نعم يا ابت ثم قال ابرهيم يا اباه من ربي قال امك قال فمن ربك
ام قال انا قال فمن ربك قال نمرود قال فمن ربك نمرود
فلطمه لطمة كاد ان تخرج عينه وقال له اسكت دونك قوله تعالى
ولقد اتينا ابرهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ثم ان ابرهيم قال
لامه يوما اخرجيني من الغار فاخرجته عشاء فلما خرج نظر وتفكر
في خلق السموات والارض ثم قال ان الذي خلقني ورزقني ويطعمني
ويسقيني لربي ما لي من اله غيره ثم نظر الى السماء فراى كوكبا
فقال هذا ربي ثم اتبعه بصره حتى غاب وهو ينظر اليه فلما غاب
قال لا احب الافلين هذا يدل على كمال عقله وعلمه لان الآفار
لا يكون الها ثم راى القمر بازغا فقال هذا ربي واتبعه بصره حتى
غاب فسبته وقال انا لا احب الافلين ورجع بقلبه متوجها
الى ربه وقال لين لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم لين لم يهد بي ربي ان الهداية والتوفيق
بيده سبحانه ثم طلعت الشمس فقال هذا ربي هذا اكبر فلما
افلت سبها وتوجه الى ربه بقلب سليم ووجهه للحق بالصدق

واليقين



واليقين ونادى على قومه بالشرك البين وقال يا قوم اني بري
مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين فتقله الله تعالى من علم اليقين ثم ان اباه ضمه اليه
فمكث شبانا حسنا ولا يزال صلى الله عليه وسلم مجتملا في جميع احواله
مكملا حتى اكرمه الله تعالى بالايات البينات والكرامات الباهرات
حتى اكرمه الله تعالى بما اكرمه وجعله من اولي العزم من الرسل
وجعله ابا الانبياء وتاج الاصفياء ونصرت اهل الارض وشرف
اهل السماء وكان مولده بكوثا من اقليم بابل من ارض العراق
على ارجح الاقوال وكان ازر ابو ابرهيم يصنع الاصنام ويعطيها
لابرهيم ليبيعها فكان ابرهيم يقول يا من يشتري ما يضره ولا
ينفعه فلا يشتري بها احد فاذا بارت عليه ذهب الى النهر فصب
رؤوسها فيه وقال اشرب بي استهزاء بقومه وما هم فيه من
الضلال حتى فشا استهزاؤه بها في قومه فحاجه قومه
في دينه فقال اتحاجوني في الله وقد هداني الى التوحيد
ولا اخاف ما تشركون به وذلك انهم قالوا له اخذر
الاصنام فانا نخاف ان تمسك بسوء من خبل او جنون لعبتك
اياها فقال لهم ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)